بركان الثورة السورية مجلة شهرية سياسية عسكرية تصدر عن حركة تحرير الوطن /2020

العدد الخامس والستون

مجلة شهرية، تتناول العديد من القضايا المختلفة والتي تهم المجتمع السوري الثائر. بدأت حركة تحرير الوطن بإصدارها مطلع الشهر الخامس من العام ٢٠١٥م لتدلل على أمرين: الأول مواكبة الثورة السورية وتطوير أدوات توثيق أحداثها؛ والثاني المراحل التراكمية لتطور أداء الحركة التي انطلقت كواحدة من فصائل الثورة في مدينة حمص وريف حمص الشمالي، وتتوسع خارج حمص، وتشارك في المؤتمرات والمحافل الدولية الخاصة بالشأن السوري، وتسعى المجلة جاهدة لأن تكون الأولى و الرائدة في المناطق المحررة من حيث مضمونها و اتساع جغرافيا انتشارها، و ذلك من خلال عملية تطوير شاملة يسعى المعنيون بالمجلة الجدد المضي بها قدما بإذن الله، وإذ أن المجلة تسعى لذلك فإنها تود أن تكون منفتحة على جميع الناس في المناطق المحررة و ترحب بمساهماتهم وفق شروط النشر المبينة أدناه.

حركة تحرير الوطن

شروط النشر في المجلة

1-أن يكون الموضوع المراد نشره متماشيا تماما مع المناخ العام للثورة السورية.

2-أن يكون الموضوع صالحا للنشر نحويا ولغويا.

3-أن توثق المادة المراد نشرها بالأدلة والمراجع المتاحة، حسب أسلوب التوثيق المعتمد، (في حال كانت المادة مقالا موضوعيا).

4-أن يكون الموضوع غير منشور سابقا، وغير معد للنشر في أي مكان أخر.

5-تطلب المجلة من جميع كتابها تدقيق وتنقيح مقالاتهم قبل إرسالها، ورفقها باسم الكاتب، ودرجة تحصيله العلمي.

مجلة سياسية عسكرية
اجتماعية شهرية
تصدر عن حركة تحرير الوطن
«توزع في المناطق المحررة»

2020

تطالعون في هذا العدد

-الافتتاحية بقلم العميد الركن مصطفى الفرحات بعنوان (رسالة في البريد الخاطئ).

- من نشاطات الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية.

- حركة تحرير الوطن في الإعلام-من تصريحات القائد العام.

- قراءة تحليلية للرصد الإعلامي للساحة السوريةلشهر تشرين الأول 2020م

- كاتب من ثورتي:
- الحوار الوطني وضروراته / بقلم: نائب رئيس الائتلاف عقاب يحيى
- في القفص الأسدي / بقلم: كوناي نشيواتي

-منوعات ثقافية.

رئيس التحرير
العميد الركن مصطفى الفرحات

المدير التنفيذي
عمر محمد

المحررون
كوناي نشيواتي
نزيه حرفوش
معتصم حاج إبراهيم
أمل السلامات

الافتتاحية

بقلم العميد الركن مصطفى فرحات
رئيس تحرير المجلة وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الكتاب والأدباء السوريين الأحرار

رسالة في البريد الخاطئ

بعد تسع سنوات من الحرب الطاحنة على الشعب السوري والتي عجز فيها النظام وحلفاؤه الإيرانيين والروس عن اسكات صرخة الحرية التي قالها هذا الشعب والتي لاتزال عنواناً لصموده واستمراره على هذا الدرب، وبعد فشل هذا الحلف الشيطاني ويأسه في الشعب السوري والعودة به إلى بيت الطاعة الأسدي ذهب بوتين إلى اللعب في ورقة الممنوع الأخيرة.

إذ أن كل ما جربه من وسائل سياسية وعسكرية وكل ما استخدمه من اجرام ومن سياسة الأرض المحروقة في الميدان لم تؤتي أوكلها ولم تحقق له الإنجاز الذي حلم ولايزال يحلم به وبقي الفشل عنواناً رئيسياً لسياسة بوتين ليس فقط في الميدان السوري بل حتى في الملفات الأخرى والتي يريد إثبات ذاته فيها (من الحرب الأرمينية الأذربيجانية) شرقاً إلى ملف القضية الليبية غربًا وما بينهما من تداخلات شرق المتوسط، واكتشاف الغاز في البحر الأسود والأزمة التركية مع اليونان، وقضية قبرص التركية، وقبرص اليونانية ..... الخ).

كل هذه الملفات الساخنة وغيرها دخلت على خط الأزمة السورية وصدرت فائض التعقيد لهذه الأزمة وشكلت حملاً ثقيلاً على بوتين الذي كان يرغب في تقديم خطاب النصر على الأقل في الملف السوري.

فالمباحثات الماراثونية (الروسية – التركية) التي شهدتها أنقرة حول هذه الملفات الشائكة والتي من ضمنها ملف الشمال السوري اصطدمت بحائط مسدود ، ولم تتمخض عن أية نتائج إيجابية وهذا ما صرح به الجانب التركي حينها فانتقل التفاوض إلى موسكو ورغم برودة الطقس هناك إلا أن لهيب الخلاف وصل صداه إلى كفرتخاريم غرب ادلب ، حيث أقدم بوتين المأزوم في ملف الحرب (الأرمينية – الاذربيجانية) و المأزوم في الملف الليبي ، والمأزوم في عدم قدرته حتى اليوم وبعد مرور تسع سنوات من دعمه لنظام المجرم بشار الأسد من تحقيق ما يصبو إليه فراح ينفس عن أحقاده بصب جام غضبه على معسكر للتدريب تابع لفيلق الشام المنضوي تحت لواء الجبهة الوطنية للتحرير في منطقة كفرتخاريم المتاخمة لتركيا عن طريق استهداف هذا المعسكر بإحدى

طائراته التي أقلعت من مطار حميميم الجوية مما أدى لسقوط عدد كبير من الشهداء والجرحى ، أما مواقع هيئة تحرير الشام والتي تدعي روسيا محاربتها فقد مرت الطائرة الروسية من فوقها دون التعرض لها وبالتالي فقد قرأ كثيرون هذا الاستهداف على أنه رسالة روسية إلى طاولة مفاوضاتها مع تركيا إلا أنها بكل تأكيد رسالة في البريد الخطأ والتوقيت الخطأ ، فاليوم معركة بوتين في الشمال السوري لن تكون نزهة والتورط الروسي في هذا المستنقع سيكون وبالاً عليه ، فالرد الفوري والسريع بقصف مناطق عدة للنظام كان جزء من منظومة رد عُرفت بدايتها لكن الخطوات التالية سترتبها أنقرة على نار هادئة وقد تابعنا الكثير من المحللين الأتراك وهم يتحدثون عن أن هذه الحماقة لن تمر دون رد ، وسيكون لها تبعاتها .

فبعد التصريحات الروسية بأن المواجهة بين النظام والمعارضة انتهت تعود روسيا لتنقلب حتى على تصريحاتها، هذا التخبط الروسي وفقدان البوصلة يشي بأن بوتين في ورطة ، إلا أنه وبكل تأكيد فإن الروس وعبر هذا العمل الجبان الغادر لن يحصدوا إلا مزيداً من الخيبة والخسران فقد عززت فجيعة الناس بأبنائهم مزيداً من الإصرار على الصمود، ومزيداً من الحقد على الاحتلال الروسي المجرم، ومزيداً من التمسك بحقهم في الحرية والحياة والدفاع عن النفس ودحر العدوان والاحتلال.

هذه الجريمة البشعة ستضاف إلى السجل الروسي المليء بالجرائم ، فدماء المدنيين في سوق جرابلس الذين استهدفهم صاروخ للاحتلال الروسي لم تجف بعد ، والقصف المستمر لمناطق جبل الزاوية وغيره من المناطق لم ينقطع لكن الثابت الذي لم يتزحزح هو الصمود الأسطوري للشعب السوري الذي لم تكسره طائرات بوتين ولا كل آلة إجرامه ، والدليل أن درعا مهد الثورة والتي ظن الاحتلال أنه قد أعادها إلى بيت الطاعة عادت من جديد لتتصدر المشهد بصمود أهلها ورفضهم للنظام والاحتلال معاً والمظاهرات التي انطلقت من المسجد العمري ها هي اليوم تعود إليه .

إن خيار أستانا وسوتشي أصبح اليوم على المحك

وإن المراجعة الموضوعية لعلاقة تركيا بروسيا بدأت مع اللحظة الأولى للعدوان عبر الاتصال الذي أجراه وزير الخارجية التركي بنظيره الروسي وقد يكون لعودة الدفء للعلاقة بين أنقرة وواشنطن علاقة مباشرة مع الحقد الروسي.

لقد قرأ الكثير من المراقبين العدوان الروسي على فصيل ثوري معتدل حليف لتركيا ومشارك في المفاوضات السياسية للحل على أنه ضغط على أنقرة ومحاولة للحصول منها على تنازلات في الملف السوري وبشكل خاص موضوع جبل الزاوية وفتح الطريق M٤ فضلاً عن ملف الحرب الأرمينية الأذربيجانية إذ تعتبر أرمينيا حليف لموسكو وتربط بينهما اتفاقات دفاع مشترك.

لكن الواضح أن السياسة الروسية الخبيثة والتي تلعب على وتر الإرهاب وتتحدث دائماً عن محاربة الإرهاب تفعل عكس ذلك فهي تستهدف الفصائل المعتدلة بهدف اضعافها لصالح بقاء الفصائل الراديكالية و المصنفة على قوائم الإرهاب حتى يتثنى للمحتل الروسي مخاطبة المجتمع الدولي وبشكل خاص الولايات المتحدة الأميركية والمعسكر الغربي بأنه يريد تحرير ادلب من الإرهاب ، لكن الذي لم يضعه بوتين في حسابه أن ألاعيبه أصبحت مكشوفة وأن حلم القضاء على الثورة سيبقى كابوس يؤرقه وأن عودة اللاجئين وإعادة الإعمار وتحقيق الأمن والاستقرار لن يحصل طالما بقي الدمية بشار الأسد في قصر المهاجرين بدمشق.

جولة تفقدية على مخيمات النازحين والمهجّرين بريف حلب

أجرى عضو الائتلاف الوطني السوري وعضو دائرة اللاجئين زكريا ملاحفجي، جولة على مخيمات النازحين والمهجّرين الواقعة بالقرب من مدينة الباب وريف حلب الشمالي، والتقى عدد من السكان النازحين فيها، وأوضاعهم المعيشية والصحية.
كما زار ملاحفجي مشاريع الإسكان والإيواء التي تجري في المنطقة من قبل المنظمات السورية لنقل سكان المخيمات إليها، وأشاد بعملهم الذي سيساعد على حل الكثير من المشكلات، ويخفف من معاناة النازحين والمهجّرين.
واستمع ملاحفجي للنازحين في المخيمات التي زارها، والمعوقات والصعوبات التي تواجههم، ووعد بأن يقوم بنقلها إلى الحكومة السورية المؤقتة، والمنظمات الدولية والجهات المانحة.
ودعا ملاحفجي إلى ضرورة التقيد والالتزام بالقواعد الإجرائية والاحترازية للتصدي لفيروس كورونا، ومنع تفشيه في المنطقة، وأكد على ضرورة اتباع التعليمات التي أصدرتها وزارة الصحة في الحكومة السورية المؤقتة.

رئيس الائتلاف الوطني يزور مقرات الجيش الوطني السوري بريف حلب ويقدّم التعازي بشهداء القصف الروسي

أجرى رئيس الائتلاف الوطني السوري الدكتور نصر الحريري، زيارة إلى مقرات الجيش الوطني السوري، قيادة الجبهة الوطنية للتحرير، وقدّم التعازي الحارة لقيادة الجيش وذوي الشهداء الذين سقطوا خلال القصف الروسي الغادر على معسكرات التدريب في منطقة "الدويلة" بريف إدلب، متمنياً الشفاء العاجل للجرحى والمصابين.
ورافق رئيس الائتلاف الوطني كل من عضو الهيئة السياسية عبد المجيد بركات، وعضو الهيئة العامة زكريا ملاحفجي.
وأكد رئيس الائتلاف الوطني على أن عدوان طيران الاحتلال الروسي هو بمثابة خرق مباشر للاتفاق المتعلق بالوقف الكامل للعمليات العدائية في منطقة خفض التصعيد الرابعة شمالي سورية.
وحثَّ قادة وعناصر الجيش الوطني على الاستمرار في النهج الثوري الذي يسيرون عليه، مؤكداً بأنه لو لم يكن وجودهم وجاهزيتهم القتالية مصدر قلقٍ واضح لدى نظام الأسد وداعميه، لما استهدفوا موقع التدريب، حيث لم يكن هناك أي اشتباك أو قتال.
وطالب الحريري، المجتمع الدولي، بوضع حد للتمادي الروسي في سورية، ووقف اعتداءاتها المتكررة، واتخاذ موقف حازم يندد بالعدوان الروسي والخرق الذي يهدد بشكل جدي إمكانية استمرار الاتفاق الموقع في آذار الماضي، ويفتح آفاق التصعيد على المجهول.

الحركة في الإعلام -تصريحات القائد العام للحركة العميد الركن فاتح حسون وضباط وقادة من الحركة لوسائل إعلام محلية وعربية ودولية

وكالة الأنباء الألمانية:

صرّح القائد العام لحركة تحرير الوطن العميد الركن فاتح حسون لـ "وكالة الأنباء الألمانية" حول "إعادة تموضع وانتشار نقاط المراقبة التركية" في منطقة إدلب بما يلي:

بالرغم من عدم صدور تصريحات رسمية من تركيا حول إعادة تمركز وتموضع نقاط المراقبة المطوقة في منطقة إدلب، إلا أن المشاهدات الميدانية تدل على البدء بنقل تمركز نقطة "مورك" باتجاه نقاط أخرى غير مطوقة، فقد شوهد وصول شاحنات وناقلات لنقل العتاد والجنود.

إن إعادة انتشار بعض النقاط التركية في منطقة إدلب خطوة متوقعة في ظل التعنت الروسي الشديد الرافض لانسحاب قوات النظام حتى خطوط اتفاقية "قمة سوتشي حول إدلب"، حيث تطويق النقاط وخاصة "مورك" يحتاج لحل، لا سيما النظام المجرم بدأ يثير القلاقل حول هذه النقاط، وهذا لا يعني تخليا تركيا عن المنطقة وسكانها، بل إعادة نشرها بشكل ينسجم مع الواقع الميداني الذي يحقق استعدادا أفضل لأي قرار عسكري ميداني دفاعي كان أو هجومي ومن أي طرف، حتى يتم الاتفاق من جديد بين تركيا وروسيا.

في السياسة غالبا لاشيء بلا مقابل، فتركيا يهمها حماية جنودها والسوريين في المنطقة وستعمل على إيجاد المكاسب المعززة لذلك، وغالبا وقف طويل إن لم يكن مستدام لإطلاق النار.

انسحاب بعض النقاط التركية المطوقة هو مصلحة عسكرية للحفاظ على الجنود وتأمين حمايتهم، حيث كان يتم ذلك بالتنسيق مع روسيا، وحاليا هذا يجعل تركيا مستعدة وأكثر قدرة على اتخاذ القرار الميداني، لا سيما البارحة دخلت أرتال عسكرية تركية عززت خطا دفاعيا قويا. وتجدر الإشارة إلى أن الظروف الميدانية التي تحيط بنقطة مورك هي ظروف تحيط بنقاط مراقبة تركية أخرى، وهذا لا يعني تأكيد انسحابها، إنما يُتوقع حدوث ذلك على مراحل وفترات زمنية دون تأثر البنية الدفاعية بشكل عام.

أوراق الضغط التركية على روسيا التي تزيد ومنها الحرب الدائرة في "قره باغ" سلاح ذو حدين، لكني أتوقع أنها ستجعل روسيا أكثر ليونة مع تركيا في منطقة إدلب، وغيرها من المناطق، ولو بعد حين).

وكالة زيتون:

العميد فاتح حسون يكشف لـ"زيتون" معلومات خطيرة حول مستودع أسلحة كيماوية في الساحل:

كشف العميد الركن فاتح حسون قائد حركة تحرير الوطن، بإن النيران التي اشتعلت بالساحل منذ يومين تقترب من مستودع سري لنظام الأسد يحوي موادَّ كيميائية هربها الأسد بوقت سابق.

وقال العميد الركن فاتح حسون" في تصريح خاص لوكالة زيتون، إن أحد المواقع

السرية في منطقة القرداحة التي هرّب إليها نظام الأسد المواد الكيماوية للالتفاف على تفتيش منظمة حظر الأسلحة الكيماوية يقع على كتف وادي على أطراف مدينة القرداحة في الجزء الشمالي الشرقي من المدينة.

وأضاف "حسون"، بأن الموقع يتألف من أبنية طابقية عميقة وأنفاق ومخارج تحت الأرض من جهات مختلفة، وهذا الموقع شهد منذ أول أمس نشاط غير مسبوق يحدث ليلا لأرتال من السيارات الشاحنة المغلفة ترافقها عربات عسكرية قادمة من خارج المدينة دخلت إلى الموقع ومحيطه في سباق من قبل أجهزة أمن نظام الأسد مع الحرائق غير المسيطر عليها.

وأردف "حسون"، في نفس الوقت اتجه قسم من هذه الشاحنات باتجاه موقع جانب سد السفرقية لإخلاء بعض المواد الكيماوية منه، ففي حال وصلت النيران لهذه المواقع فسوف تحدث كارثة في المنطقة، تنتقل تداعياتها إلى محيط المنطقة كلها.

وتابع العميد الركن، أن نظام الأسد ليس لديه القدرة على إخماد هذه الحرائق فاتجه لنقل هذه المواد بطريقة اعتباطية وطالب "حسون" الأمم المتحدة أن تتدخل وتنقذ الأبرياء الذين لا يلتفت إليهم النظام، لا سيما أن حركة تحرير الوطن كشفت عن

هذه المواقع وسلمت رسميا إحداثياتها لعدد من الجهات الدولية المعنية منذ فترة.

وحول سؤال هل نظام الأسد مسؤول عن هذه الحرائق بمناطق نفوذه وإن كان هو ما هي فائدته منها؟

أجاب العميد الركن، أن هذه الحرائق مفتعلة، وبإن (آل الأسد وأزلامهم يحرقون البلد) من أجل الإتجار بالفحم، وهذه عادتهم كل عام، وقد خدمت في المنطقة لأكثر من عشرين عاما، وكان شبيحة آل الأسد ومخلوف يحرقون الأحراج في هذا الشهر بطريقة مفتعلة كي يأخذون لاحقا الأخشاب المحترقة بمزادات ومقاولات وهمية، ويبيعونها فحما، ويشترون الأراضي المحترقة من أصحابها بأبخس الأثمان.

وأضاف، لم يستطع النظام مكافحة هذه الطريقة الإجرامية، ويبدو أن العصابة المختصة بمثل هذه الجرائم في هذا العام فقدت السيطرة على هذه الحرائق المفتعلة فامتدت هذا الامتداد بسبب الطقس والرياح وخرجت عن السيطرة تماما،

وأردف، هؤلاء الشبيحة حاليا مرتبطين برامي مخلوف من جهة وبأفراد من آل الأسد من جهة أخرى، وأرجح أن يكون اللص رامي مخلوف وراء ما حدث فهو يحاول الانتقام من آل الأسد، وإظهار دور جديد له بين الموالين، كان يعمل على إفقاده إياه بشار الأسد وزوجته في الأشهر الأخيرة.

وختم "حسون" "بالمحصلة سورية تدفع الثمن معارضة وموالاة، وهذا النظام بات عبء على الجميع، ويتعين على المجتمع الدولي التدخل الفاعل لاقتلاعه، فحرائقه ما عادت محصورة داخل الحدود السورية، وأصبح خطرا يهدد السلم والأمن الدوليين.

العربي الجديد:

١- تصريحات القائد العام للحركة حول إمكانية أن تمهد الضربة الروسية لـ «فيلق الشام» للتصعيد في إدلب؟

قال العميد فاتح حسون، وهو قيادي في فصائل المعارضة، في حديث مع «العربي الجديد»، إن «الردود لا تظهر كلها دفعة واحدة، خصوصاً

ضمن المجال العسكري المرتبط بتفاهمات واتفاقيات». وأضاف: «الرد لن يتوقف وسيتم تنفيذه في مجالات عديدة ومتباينة، ولن يكون فقط من فيلق الشام بل من كافة فصائل وشرائح الشعب السوري الحر، فهذه المجزرة المتعمدة ستكون سلبية على روسيا بدرجة كبيرة».

٢- تصريحات العميد فاتح حسون حول الكشف عن استعدادات تركية لتوجيه ضربة لميليشيا «قسد» شمال سوريا.

رأى القيادي في المعارضة السورية المسلحة، العميد فاتح حسون، أن «أهم إنجاز حققته عملية نبع السلام، منع قيام كانتون انفصالي شمال شرقي سورية»، معتبراً في حديث مع «العربي الجديد»، أن «هذا بحد ذاته إنجاز يضاف إلى تحرير مزيد من الأراضي وعودة المهجرين قسراً». وأشار حسون إلى أن «عملية نبع السلام لم تكن منفصلة عن عمليتي درع الفرات في شمال حلب، وغصن الزيتون في منطقة عفرين شمال غربي حلب، ولن تكون منفصلة عمّا سيليها من عمليات». وقال في هذا الصدد إن «تحرير المناطق من الانفصاليين غاية لا يمكن الحياد عنها».

نداء سوريا:

صرّح قائد حركة تحرير الوطن العميد ركن فاتح حسون لموقع نداء سوريا حول «القصف الروسي الأخير لمعسكر تدريبي» بما يلي:

روسيا وفريقها لا يلتزمون بالاتفاقيات والتفاهمات، ولا يقيمون لها اعتبارا إن لم تحقق استمرار مصالحهم، ليس في سورية فقط إنما كذلك في أماكن أخرى ما دام أطرافها لهم دور فاعل في تلك الأماكن، لذا نجد أن روسيا بقصفها الأخير المدروس لمعسكر تدريبي لفيلق الشام الذي تصنفه نفسها معتدلا يحمل في طياته العديد من الرسائل الدموية، على رأسها أنه لا اتفاقية مقدسة غير قابلة للخرق والانهيار خاصة مع من يعمل بشكل يؤثر عليها في أماكن وملفات أخرى، فروسيا تريد إضعاف الفصائل المعتدلة لتخلو الساحة في إدلب لقوى موضوعة على قوائم الإرهاب، فتنصبغ المنطقة كلها بهذه الصبغة. لقد جاء الرد الظاهر لفيلق الشام وباقي فصائل الجبهة الوطنية بشكل مباشر وكثيف، وهو لم يتوقف، وقد يتجاوز الكثير من التفاهمات، لتتوازى الردود الكثيفة الظاهرة وغير الظاهرة، مما ينذر حقيقة بانهيار اتفاق وقف إطلاق النار في المنطقة الذي لم تلتزم به روسيا وفريقها.

فيلق الشام له دور فاعل وواسع في مباحثات أستانا، ويعتبر أكبر واجهات الجيش الحر في سورية، وهو مدعوم بشكل استثنائي من تركيا، ويتميّز بتنظيم جيد وحركية عالية، واستهدافه المتكرر من قبل روسيا ليس مصادفة، فهي تعلم أن مصالحها تتضرر بوجوده وتوسعه، لا سيما أن هناك انشقاقات تحدث ضمن حركة أحرار الشام أضعفتها، مما يجعل الفيلق ملاذا لمعظم مقاتلي الجيش الحر، واستهدافه بالذات له رسائل عديدة أهمها لتركيا التي تضغط على روسيا من خلال ملف ليبيا وملف كره باغ.

تتسم السياسة التركية بالاتزان وتعدد التحالفات، فبعد القصف الروسي الأخير الذي جاء بعد زيارة وفد تركي لموسكو وعدم الوصول لتفاهمات مرضية لروسيا توجهت تركيا للولايات المتحدة مباشرة، وتواصلت مع مستشار الأمن القومي الأمريكي للتباحث حول التصعيد الروسي في إدلب، وما يمكن أن يليه، وهذا التواصل المعلن بحد ذاته رسالة تركية لروسيا على المستوى الدولي، أما على المستوى الميداني في سورية فإعلان تركيا وتأكيدها المتكرر بأنها ستبقى مدافعة عن المظلومين في سورية سيتوجب عليه الإسراع بتنفيذ خطوات قد تعيد روسيا وفريقها إلى عام ٢٠١٥ بشكل تدريجي، وما يحدث حاليا في جنوب ووسط سورية من تصاعد للمقاومة مقدمات يمكن البناء عليها.}

مناطق المصالحات:

لا يبدو أن مسلسل التوتر الأمني في مناطق المصالحات عموماً وفي درعا خصوصاً سيجد نهاية له. هذا ما يوحي به تلاحق الأحداث هناك، وآخرها مقتل ٥ من كبار قياديّي الفصائل الجنوبية المسلحة في ظروف غامضة. وفيما لم تُعرف بعد هوية مَن يقف خلف اغتيالهم، برزت اتهامات لقوات النظام بالمسؤولية عن ذلك، لتَتْبع الاتهاماتِ دعواتٌ متجدّدة إلى التسلّح. كلّ هذا في ظلّ تواصل مساعي عرّابي المصالحات للحؤول دون تفاقم الأوضاع.

مناطق نظام الأسد:

•اغتيال مفتي دمشق الشيخ عدنان الأفيوني إثر تفجير سيارته بعبوة ناسفة في العاصمة السورية دمشق، الذي يعتبر من الحلقة المشيخية المقربة من دائرة الحكم في نظام بشار الأسد، كما أنه لعب دورًا محوريًا في إدارة ملف ما يعرف بـ «المصالحات» بين المدن المنتفضة ضد النظام وقواته، فيما كان عرابًا لتنفيذ الكثير من عمليات التهجير التي ترافق «المصالحات». وتثير تصفية الافيوني وعدد من رموز المصالحات التكهنات حول وجود جهات معينة ترغب بإغلاق ملف المصالحات وتعزيز السيطرة الأمنية الكاملة بيدها في البلاد.

• يعاني نظام الأسد والميليشيات الموالية له من صعوبة في السيطرة على الأوضاع الأمنية في مناطق النظام، حيث تتمدد رقعة المواقع التي يتم استهداف قواته فيها، وتتركز تلك الهجمات في أرياف حمص ودير الزور والرقة ودرعا والسويداء وريف حماة الشرقي وبعض مناطق ريف دمشق. كما يشار إلى أن المدنيين في مناطق سيطرة نظام الأسد يعانون من إهمال طبي وعدم استجابة للحالات الإسعافية الطارئة، وسط لامبالاة من قِبل المسؤولين للشكاوى التي يتقدم بها المواطنون.

مناطق المعارضة:

• تشهد الجبهات بين قوات الأسد وفصائل المعارضة في الشمال السوري تعزيزات متبادلة، تحولت إلى توترات في بعض خطوط التماس، كريف إدلب الجنوبي، ما يفتح تساؤلات حول إمكانية فتح معارك جديدة من روسيا الداعمة للنظام السوري ضد مناطق انتشار القوات التركية، إذ تدعم أنقرة فصائل المنطقة. حيث تستخدم تحركات النظام العسكرية كورقة ضغط، وفزاعة من الجانب الروسي.

• منيت قوات نظام الأسد وروسيا بخسائر عدة، وعلى جبهات عدة، ويأتي ذلك ضمن تطورات الملف السوري، حيث عاد الطيران الحربي الروسي للإغارة والتحليق مجدداً في أجواء محافظة إدلب ومحيطها – منطقة خفض التصعيد الرابعة – واستأنف القصف العنيف بعد غياب ليس بطويل عن إدلب.

•لا تخلو مناطق التماس بين مناطق سيطرة "قسد" و «الجيش الوطني» من مناوشات متبادلة بين حين وآخر، كما أن تعزيزات "الجيش الوطني" شملت

مناطق التماس مع "قسد"، تخوفًا من دخولها إلى جانب النظام في حال شنه معركة.

هيئة تحرير الشام:

• عادت هيئة تحرير الشام لسياسة اضعاف وضرب فصائل المعارضة، حيث انتشرت عناصر تابعة لهيئة تحرير الشام على المعابر الفاصلة بين ريف حلب الشمالي، وإدلب، ومنعت تحركات عناصر حركة «أحرار الشام»، وأشارت المصادر إلى أن المعابر التابعة للهيئة تطبق القرار على العناصر الملتزمين بالوقوف إلى جانب قيادة الحركة المتمثلة بـ «جابر علي باشا»، وتستثني الأشخاص الموالين لقائد الحركة السابق «حسن صوفان». ما ينذر بأن الهيئة تخطط لإضعاف «أحرار الشام» وقيادتها الحالية وتفكيكها.

• واصلت «هيئة تحرير الشام» إجراءاتها التضييقية على السكان المقيمين في مناطق سيطرتها شمال غربي سوريا، عبر فرض الرسوم والإتاوات وبحُجَج مختلفة كان آخِرها «تأدية الزكاة». ورفع أسعار المحروقات والمواد الغذائية الأساسية، ما يزيد من معاناة الأهالي في مناطق سيطرتها.

ميليشيا قسد الإرهابية:

• يلاحظ في الفترات الماضية تشكل مقاومة شعبية ضدّ القوات الأمريكية في المنطقة، فيما الدوريات الأمريكية تعاني عند مُرورها ببعض المناطق والقرى، وهو ما قد يتطوّر إلى عملٍ منظّمٍ يستهدف تلك القوات بوصفها قوّات احتلالٍ.

• تبدو العلاقة بين روسيا وقوات سوريا الديمقراطية «قسد» في أسوأ حالاتها، وما يدلل على ذلك تأكيد الأخيرة فشل روسيا في لعب دور الضامن في مفاوضاتها مع نظام الأسد.

• عمليات قصف متبادل بين "الجيش الوطني السوري" المدعوم من تركيا، وقسد" التي تعتبر "وحدات حماية الشعب" (الكردية) عمودها الفقري.

• عمليات اغتيال مستمرة تطال عناصر وقياديين من قوات سورية الديمقراطية على يد مجهولين يعتقد أنهم تابعون لتنظيم داعش.

تنظيم الدولة:

عودة خلايا التنظيم للنشاط في منطقة سيطرة ميليشيا قسد الإرهابية في أرياف دير الزور، واغتيال لعدد من عناصر الميليشيا، كما تنشط خلايا أخرى لتنظيم الدولة في منطقة البادية السورية ضد قوات الأسد وتنفيذها اغتيالات وتفجير عبوات ناسفة بهم. ويعتمد تنظيم داعش في غالبية مناطق سيطرته على العمليات النوعية الخاطفة وعدم السيطرة الميدانية على أي منطقه بحد ذاتها وإنما الضرب فجأة والاغتنام والانسحاب بأقل الخسائر.

الجيش التركي:

• أجرت القوات التركية دورية منفردة على طريق الدولي "حلب – اللاذقية" بريف إدلب، وذلك بعد إعلان الخارجية الروسية تعليق الدوريات المشتركة مع القوات التركية. إثر خلافات برزت خلال الأسابيع الأخيرة، بعد الحديث عن عروض قدمتها روسيا لتركيا بتخفيض عدد نقاطها في جنوب إدلب وسحب عتادها الثقيل.

• أرسلت تركيا مزيداً من القوات والتعزيزات اللوجستية إلى نقاطها العسكرية المنتشرة في منطقة خفض التصعيد، في ظل استمرار خرق اتفاق منطقة خفض التصعيد من قبل قوات الأسد.

الميليشيات الإيرانية الإرهابية:

• نفذت الميليشيات الإيرانية عملية تمشيط في بادية محافظة دير الزور، بعد وقوعها في كمين محكم لتنظيم «الدولة». وشملت عملية التمشيط البادية الشرقية الجنوبية، لدير الزور. ويقود هذه العملية القيادي في «الحرس الثوري» الإيراني الملقب «أبو أيوب»، بمشاركة مجموعة أخرى تدعى «فتح الله»، وهذه المجموعة نفذت عملية التمشيط في بادية مدينة الميادين وحتى بادية مدينة البوكمال.

• لجأت الميليشيات الإيرانية، مؤخراً، إلى حفر أنفاق ومقرات تحت الأرض، إضافةً إلى تجهيز مخازن تستوعب معدات عسكرية وأخرى طبية في محيط مدينتي البوكمال والميادين شرق دير الزور ومحيط بلدة عياش غربها، حسبما ذكرت شبكة "نداء الفرات" المحلية. وتهدف من خلال

هــذا التكتيــك الجديد إلى تجنب الاســتهداف الجوي الذي ألحق بها خســائر فادحــة، إضافةً إلى تعزيز وجودها العســكري وجعلــه طويل الأمد عبر إنشــاء مقرات دائمة.

الاحتلال الروسي:

• تبنّــت روســيا مؤخراً اجتماعــا ضم المعارض المحســوب علــى نظام الأســد المقيم في موســكو قــدري جميل، ورئيس مجلس تنظيم مســد الكــردي، إلهام أحمد متفقيــن على وحدة ســوريا، لكن ســرعان ما انقلبت إلهــام أحمد وصرحت بأن روســيا فشــلت بصفتها ضامن المفاوضات بين مســد ونظام الأســد، واتهمت موســكو واشــنطن بإذكاء مشــروع الانفصال عبــر تغذيــة النزعات الانفصاليــة لدى الأكراد الذين تســيطر عليهــم ويتبعون لها.

• وعملــت روســيا من جهــة أخرى على كســب الحاضنــة الشــعبية في مناطق ســيطرة ميليشــيات قســد من خلال الالتقاء بزعمــاء القبائل العربيــة ودفعهم للانقلاب على ميليشــيا قسد .

امتنعت روســيا عن المشــاركة في الدوريــات مع القــوات التركية بحجة تكــرار الهجمات التي تعرضت لهــا الدوريات.

الرؤية العسكرية لمجريات الأحداث الميدانية

بقلم:العميد: مالك كردي

• لا يبدو أن مسلسل التوتر الأمني في مناطق المصالحات عموماً وفي درعا خصوصاً سيجد نهاية له. هذا ما يوحي به تلاحق الأحداث هناك، وآخرها مقتل ٥ من كبار قياديّي الفصائل الجنوبية المسلحة في ظروف غامضة. وفيما لم تُعرف بعد هوية مَن يقف خلف اغتيالهم، برزت اتهامات لقوات النظام بالمسؤولية عن ذلك، لتَتْبع الاتهاماتِ دعواتٌ متجدّدة إلى التسلّح. كلّ هذا في ظلّ تواصل مساعي عرّابي المصالحات للحؤول دون تفاقم الأوضاع.

• يعاني نظام الأسد والميليشيات الموالية له من صعوبة في السيطرة على الأوضاع الأمنية في مناطق النظام، حيث تتمدد رقعة المواقع التي يتم استهداف قواته فيها، وتتركز تلك الهجمات في أرياف حمص ودير الزور والرقة ودرعا والسويداء وريف حماة الشرقي وبعض مناطق ريف دمشق. كما يشار إلى أن المدنيين في مناطق سيطرة نظام الأسد يعانون من إهمال طبي وعدم استجابة للحالات الإسعافية الطارئة، وسط لامبالاة من قِبل المسؤولين للشكاوى التي يتقدم بها المواطنون.

• تشهد الجبهات بين قوات الأسد وفصائل المعارضة في الشمال السوري تعزيزات متبادلة، تحولت إلى توترات في بعض خطوط التماس، كريف إدلب الجنوبي، ما يفتح تساؤلات حول إمكانية فتح معارك جديدة من روسيا الداعمة للنظام السوري ضد مناطق انتشار القوات التركية، إذ تدعم أنقرة فصائل المنطقة. حيث تستخدم تحركات النظام العسكرية كورقة ضغط، وفزاعة من الجانب الروسي.

• منيت قوات نظام الأسد وروسيا بخسائر عدة، وعلى جبهات عدة، ويأتي ذلك ضمن تطورات الملف السوري، حيث عاد الطيران الحربي الروسي للإغارة والتحليق مجدداً في أجواء محافظة إدلب ومحيطها – منطقة خفض التصعيد الرابعة – واستأنف القصف العنيف بعد غياب ليس بطويل عن إدلب.

• لا تخلو مناطق التماس بين مناطق سيطرة "قسد" و «الجيش الوطني» من مناوشات متبادلة بين حين وآخر، كما أن تعزيزات "الجيش الوطني" شملت مناطق التماس مع "قسد"، تخوفًا من دخولها إلى جانب النظام في حال شنه معركة.

الرؤية السياسية لمجريات الأحداث الميدانية

• اللافت للانتباه اليوم هو انتقال القضية السورية إلى مسرح التدويل بامتياز، ولعل عقدة الاستعصاء في هذا الملف الشائك أصبحت مرتبطة ارتباطاً وثيقاً مع التعقيد الممتد من الحرب (الأرمينية – الأذربيجانية) شرقاً إلى ملف القضية الليبية غربًا وما بينهما من تداخلات شرق المتوسط، واكتشاف الغاز في البحر الأسود والأزمة التركية مع اليونان ودعم الرئيس الفرنسي ماكرون ذي الخطاب العنصري ضد الإسلام لليونان، وقضية قبرص التركية، وقبرص اليونانية ..... الخ).

• كل هذه الملفات الساخنة وغيرها دخلت على خط الأزمة السورية وصدرت فائض التعقيد لهذه الأزمة.

• فالمباحثات الماراثونية (الروسية – التركية) التي شهدتها أنقرة حول هذه الملفات الشائكة والتي من ضمنها ملف الشمال السوري اصطدمت بحائط مسدود، ولم تتمخض عن أية نتائج إيجابية، وهذا ما صرح به الجانب التركي حينها فانتقل التفاوض إلى موسكو، ورغم برودة الطقس هناك إلا أن لهيب الخلاف وصل صداه إلى كفر تخاريم غرب إدلب، حيث أقدم بوتين المأزوم في ملف الحرب (الأرمينية – الأذربيجانية) والمأزوم في الملف الليبي، والمأزوم في عدم قدرته حتى اليوم وبعد مرور تسع سنوات على دعمه لنظام المجرم بشار الأسد من تحقيق ما يصبو إليه فراح ينفس عن أحقاده بصب جام غضبه على معسكر للتدريب تابع لفيلق الشام المنضوي تحت لواء الجبهة الوطنية للتحرير في منطقة كفر تخاريم المتاخمة لتركيا عن طريق استهداف هذا المعسكر بإحدى طائراته التي أقلعت من مطار حميميم مما أدى إلى سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، أما مواقع هيئة تحرير الشام والتي تدعي روسيا محاربتها فقد مرت الطائرات الروسية من فوقها دون التعرض لها، وبالتالي فقد قرأ كثيرون هذا الاستهداف على أنه رسالة روسية إلى طاولة مفاوضاتها مع تركيا، إلا أن الروس وعبر هذا العمل الجبان الغادر لن يحصدوا إلا مزيداً من الخيبة والخسران فقد عززت فجيعة الناس بأبنائهم مزيداً من الإصرار على الصمود، ومزيداً من الحقد على الاحتلال الروسي المجرم، ومزيداً من التمسك بحقهم في الحرية والحياة والدفاع عن النفس ودحر العدوان والاحتلال.

• هذه الجريمة البشعة ستضاف إلى السجل الروسي الممتلئ بالجرائم، فدماء المدنيين في سوق جرابلس الذين استهدفهم صاروخ للاحتلال الروسي لم تجف بعد، والقصف المستمر لمناطق جبل الزاوية وغيره من المناطق لم ينقطع، لكن الثابت الذي لم يتزحزح هو

الصمود الأسطوري للشعب السوري الذي لم تكسره طائرات بوتين ولا كل آلات إجرامه، والدليل أن درعا مهد الثورة والتي ظن الاحتلال أنه قد أعادها إلى بيت الطاعة، عادت من جديد لتتصدر المشهد بصمود أهلها ورفضهم للنظام والاحتلال معاً، والمظاهرات التي انطلقت من المسجد العمري ها هي اليوم تعود إليه.

• ورغم ما سعى له الروس من إحداث فتنة بين درعا والسويداء وتجيير الفيلق الخامس الذي شكله بوتين للضغط على السويداء التي رفضت تجنيد أبنائها لقتل أهلهم في المناطق الثائرة، إلا أن هذا العبث بالنسيج السوري أيضًا باء بالفشل.

• وبذات الأساليب والسياق استضافت روسيا وفداً من قسد برئاسة إلهان أحمد، وعملت على التنسيق مع قسد لتكون ورقة ضغط إضافية بيدها ضد تركيا، إلا أنها أيضًا لم تفضي إلى شيء.

• فقد وجهت تركيا ضربة تحذيرية لقسد لما تقوم به هذه القوى الانفصالية من أعمال قذرة تهدف إلى زعزعة الأمن والاستقرار وتخريب الهدن القائمة، فضلاً عن العملية العسكرية التي قام بها الجيش الوطني وبدعم تركي لتطهير المنطقة الواقعة بالقرب من تل أبيض شمال الرقة من براثن المخربين الانفصاليين أصحاب البندقية المأجورة.

• الجدير بالذكر أن التطورات التصعيدية الحاصلة وبشكل خاص بعد بدء تركيا بسحب نقاط المراقبة التابعة لها من المناطق التي سيطر عليها النظام بدءاً بنقطة مورك الواقعة على الطريق الدولي (حلب – دمشق) يشي بتصدع مسار أستانا الذي استبعدت عنه إيران في كثير من مراحله والدليل الدفع الإيراني المستمر نحو التصعيد في الشمال السوري، والحديث عن الطلب التركي باستبعاد إيران من هذا المسار، ولعل سحب نقاط المراقبة التركية يقرؤه البعض على أنه ناجم عن تنبؤ تركي لتصعيد ما قد يقدم عليه النظام والإيرانيون بدعم روسيا (رغم الحديث الروسي عن انتهاء الأعمال القتالية بين النظام والمعارضة) وبالتالي ستكون نقاط المراقبة التركية في مناطق سيطرة النظام في خطر وخصوصاً إذا ما علمنا بأن هذه النقاط مخصصة للمراقبة وليست قوة قتال. •

وبالتالي عمد الجيش التركي إلى سحب هذه النقاط وتعزيز قواه العسكرية في جبل الزاوية مركزاً على المناطق الحاكمة والمسيطرة في كنصفرة وقوقفين والعنكاوي وتل النبي أيوب وغيرها.

• أيضاً من مؤشرات تصدع مسار أستانا عودة تهديدات النظام وروسيا بعمل عسكري في الشمال وعزم الروس عقد مؤتمر للاجئين بدمشق في ١١ و١٢ تشرين الثاني الحالي دون استشارة تركيا التي تحوي ثلاثة ملايين لاجئ سوري على أراضيها وأربعة ملايين على حدودها.

• أيضاً إيران التي تمتعض من اقتصار المباحثات على الجانبين التركي والروسي أخذت تنظر إلى عدم تصدي الدفاعات الجوية الروسية للغارات الإسرائيلية عليها بعين الريبة والشك وهذا ما أكدته صحيفة هآرتس الإسرائيلية من تشقق الحلف الروسي الإيراني والنظام أيضاً.

• وهناك من يتحدث عن أن المفاوضات الروسية التركية وإن لم تكن بناءة وإيجابية، إلا أن هناك خطوط وقواعد اشتباك

متفق على عدم تجاوزها، وعلى الحؤول الدائم دون انزلاق الأمور نحو مواجهة مباشرة بين الطرفين، وأصحاب هذه النظرية يدللون على أن روسيا طلبت من قسد إفراغ عدد من القرى الحدودية مع تركيا وبشكل خاص في القامشلي وذلك نزولًا عند الرغبة التركية بإبعاد الأعمال التخريبية لهؤلاء عن حدودها.

• كما تتحدث وجهة النظر هذه عن أن انسحاب نقاط المراقبة التركية الأخير في سياق المرونة ذاته رغم بقاء موضوع الطريق M٤ وجبل الزاوية حتى الآن غير محسوم، فالجانب التركي يدرك أن من يسيطر على جبل الزاوية فهو يسيطر على إدلب بالكامل لأن من يمتلك هذا الجبل ستكون إدلب المدينة في مرمى نيرانه.

• أما نظام بشار الأسد الذي أصبح عاجزاً عن تأمين رغيف الخبز لطوابير المواطنين الواقفين بانتظاره، وعن تأمين الوقود والدواء والكهرباء والغاز وأدنى مقومات الحياة الإنسانية، يدرك أن نهايته محتومة، وأن ملفات الجرائم التي ارتكبها أصبحت تحاصره من كل اتجاه، وأن العقوبات الاقتصادية المتدرجة بالشدة على رجالاته ونظامه سوف تجعل منه عاجزاً حتى عن دفع رواتب واستحقاقات طغمته العسكرية، وهذا سيتسبب في فرط العقد من حوله، وما المسرحيات التي يصدرها بين الفينة والأخرى من الظهور في الإعلام أو زيارة بعض المواقع، أو إصدار المراسيم إلا محاولات يائسة لإظهار نفسه وكأنه لا يزال الرئيس الذي يمارس مهام عمله رغم إدراك حتى الموالين له بأن الأمر خرج من يده وأن المتصرف بالشأن السوري هم الروس و الإيرانيون.

• حتى حليف النظام الإيراني بدأ بتقديم التنازلات تحت وقع استهداف عسكري مستمر والذي انتقل مستواه ليس فقط في سوريا بل إلى الداخل الإيراني، وتحت وطأة عقوبات اقتصادية أثقلت كاهله، الأمر الذي دفع النظام في إيران إلى الإيعاز لحزب الله للقبول بترسيم الحدود البحرية مع الكيان الصهيوني، وهو ما قرأه كثير من المراقبين على أنه اعتراف ضمني به بعد أن كان اسمه في خطاب من يسمون أنفسهم محور المقاومة كان (كيان الاحتلال الإسرائيلي).

• بشار الأسد أيضاً يتحدث عن سلام مع الكيان إذا أعاد الجولان.

• وبالتالي هذا الدور التخريبي لإيران في المنطقة العربية لن يستمر إلى أمد بعيد، فبوتين يدرك أنه بدون قص الأجنحة الإيرانية في سوريا والحد من تغولها وهيمنتها لن يتمكن من إنجاز حل سياسي، فاليوم إيران تهيمن على كل مفاصل الدولة السورية وبشكل خاص على الأجهزة الأمنية، لذلك دفع بوتين برجالات أمنه المهمين إلى دمشق وتحت مسمى التعاون الأمني سيعمد إلى ترتيب جديد يسحب من خلاله هذا الملف الهام من أيدي الإيرانيين.

• بشار الأسد الذي أظهر حرصه على أشجار اللاذقية التي احترقت يقوم ببيع محصول أشجار المهجرين من ريف حماة الشمالي وريف إدلب الجنوبي بالمزاد العلني وهذا العمل أيضًا يعد انتهاكاً لحقوق الناس واعتداءاً على أملاكهم .

• أيضاً في سياق تصدير نفسه على أنه لا يزال رئيساً فقد أصدر عدداً من المراسيم وقام بإقالة محافظين وتعيين آخرين حتى لمحافظات خارجة عن سيطرته جزئياً أو كلياً مثل إدلب والرقة ودير الزور.

الخلاصة:

• إن حالة التوتر الراهن ومهما قام الروس والنظام بقصف المناطق المحررة إلا أنها ستبقى عصية عليهم بهمة أبنائها وبدعم تركيا التي زجت بمزيد من القوة العسكرية إلى الشمال السوري.

• ولن ينعم النظام بالاستقرار طالما بقي مختار حي المهاجرين (بشار الأسد) في السلطة وسيبقى استهداف النظام على كل شبر من أرض سوري قائماً، وستبقى قضية عودة اللاجئين وإعادة الإعمار مرهونة بالحل السياسي والذي يتعذر على بوتين إنجازه في ظل التخندق الإيراني في مسامات الجسد السوري، وبالتالي لا يوجد بديل أمام بوتين عن التنسيق مع تركيا التي بيدها أوراق القوة العسكرية من جيش وطني وفصائل مقاتلة، ولديها ثلاثة ملايين لاجئ سوري على أراضيها وأربعة ملايين على حدودها وأغلبهم متضامنون ومتآخون معها، فضلاً عن موقف أوربي وأمريكي داعم لتوجه الحل السياسي القائم على أساس القرار ٢٢٥٤ وحكومة انتقالية كاملة الصلاحيات.

بقلم: العميد مصطفى فرحات

إضاءة قانونية على مجريات الأحداث الميدانية

بقلم:معتصم الحاج إبراهيم

- إن الامتيازات والاستثمارات التي يقوم نظام الأسد بمنحها بين الحين والأخر لكل من ايران وروسيا في القواعد العسكرية والمرافئ ومشاريع الفوسفات والنفط وغيرها من الموارد عبر توقيع عقود طويلة الأمد معهم تمكنهم من الهيمنة الكاملة على سوريا هي في الحقيقة عطايا من لا يملك لمن لا يستحق وهي باطلة من الناحية القانونية كون أن هذه العقود تم توقيعها من قبل نظام غير شرعي منح من خلالها أجزاء ومنشآت لحلفائه الذين ساعدوه في قتل وتشريد الملايين من الشعب السوري.

- إن تنفيذ الطيران الحربي الروسي لضربات عسكرية على معسكر تابع لفصيل "فيلق الشام" التابع للجبهة الوطنية للتحرير في إدلب وارتكابه مجزرة بحق العشرات من المقاتلين يعتبر جريمة حرب بحسب اتفاقية جنيف الرابعة وخرق لاتفاق سوتشي الموقع بتاريخ 17 سبتمبر 2018 بين روسيا وتركيا والذي تعهدت الأولى بموجبه باتخاذ إجراءات فاعلة لضمان نظام وقف مستدام لوقف النار داخل منطقة خفض التصعيد في إدلب.

- استهداف المدنيين بوجه خاص في مناطق سيطرة نظام الأسد عن طريق اعتقالهم وتعريضهم لأعمال وحشية فظيعة يشكل خرق للحماية الشاملة التي منحها لهم القانون الدولي الإنساني واتفاقيات جنيف الأربع لعام 1949 وبروتوكولاها الإضافيين والتي نصت على أن المدنيين يجب أن يعاملوا معاملة إنسانية في جميع الظروف ويجب حمايتهم ضد كل أشكال العنف والمعاملة المهينة بما فيها الخطف والاعتقال والقتل والتعذيب.

- وقوف ميليشيا قسد الإرهابية إلى جانب نظام الأسد وداعميه وتزويده بالمشتقات النفطية يشكل دليل إضافي على إرهاب وإجرام هذه الميليشيا ووقوفها مع المجرم والقاتل في صف واحد عبر دعمه بشتى الطرق الممكنة مما يستوجب ملاحقتها معه أمام المحاكم الدولية بصفتها شريك أساسي في جميع جرائمه.

- عمليات الاعتقال والتجنيد الإجباري وسوء المعاملة التي تقوم بها ميليشيا قسد الإرهابية بحق المدنيين يشكل مخالفة لمبادئ العدالة الدولية ولقانون حقوق الانسان والتي تضمنت أحكاماً تحظر صراحةً وضمناً الاعتقال وغيره من المعاملة أو العقوبة القاسية أو اللاإنسانية أو المهينة.

اعترافات إيرانية.. لأجل الدولار قاتلت في سورية

خلال الشهر المنصرم بدا تغير كبير في الأسلوب الخطابي لمحور أدعياء المقاومة والممانعة، وباتت حقائقهم تطفو على السطح، فمع الغزل السوري لإسرائيل عبر تصريح فاضح لوزير إعلام سابق (مهدي دخل الله) يشير إلى رغبة أسدية في توطيد علاقة علنية مع إسرائيل، وانطلاقة أبواق لبنانية «مماتعة» تمهد لحزب الله في الزحف إلى الحضن الإسرائيلي، وما أعقبه من قبول الحزب بترسيم الحدود بين إسرائيل ولبنان وإنهاء قضية مزارع شبعا التي كان يعتبرها الحزب مبررا لوجوده وحجة بأنه المدافع لتحرير الأراضي اللبنانية، فقد تزامن كل ذلك مع تغير في الخطاب الإيراني الذي كان يعتبر حربه في سورية من أجل المقدسات والوصول إلى القدس، ليعلنها اليوم بصراحة ووقاحة غير معهودة أن قتالهم كان من أجل الدولار، حيث أكد اللواء رحيم صفوي، المساعد والمستشار العسكري للمرشد الإيراني، كاشفا اللثام عن الوجه الحقيقي ومعريا جزءا كانت تخفيه السياسة الإيرانية في سورية، موضحا أن «تدخلات بلاده في دول المنطقة ودعم أنظمتها لم تكن مجانية، بل كانت مقابل الحصول على الأموال، خاصة في سورية والعراق».

وأضاف «صفوي: «إن إيران وقّعت عقودًا مع نظام الأسد وستحصل على أشياء بالمقابل»، ولم يخف هذا التنازع الإيراني الروسي على السيطرة الاقتصادية والاستفادة المادية من تدخلهم في سورية، معبرا عن ذلك بوقاحته غير المعهودة إلى هذا الحد في قوله: (الروس يستفيدون من سورية أكثر مما تستفيد إيران)، ومشيرًا بالوقت ذاته إلى التدخل الإيراني في العراق لنفس الأسباب حينما قال: (في كل مرة ساعدنا فيها العراقيين، كنا نحصل على الدولارات). وأفادت مصادرنا في إيران أن هذا الخطاب تم اعتماده بأوامر من «خاتمي» لتخفيف الاحتقان الشعبي في إيران، ولتوجيه رسائل لروسيا مفادها «الحق الإيراني في الاقتسام الاقتصادي». ومن المعلوم أن طهران حصلت على عشرات المشاريع الاستثمارية بقطاعات اقتصادية حيوية في سورية، على رأسها الطاقة واستكشاف النفط والخدمات والسكن، مقابل دعمها لنظام الأسد، ناهيك عن غزوها الثقافي ونشرها للتشيع واللطميات التي تقيمها في شوارع دمشق وحلب وغيرها من المدن السورية التي عززت وجودها فيها. المسؤول الإيراني المشار إليه أعلاه نوه إلى جاهزية إيران للتدخل في الصراعات كبندقية مأجورة مع أي بلد في العالم بغض النظر عن المبادئ والإيديولوجيات والشعارات مقابل حصولها على الأموال حينما قال: «طهران تساعد كل بلد مسلم وغير مسلم يريد ذلك، لكنها تقبض الأموال مقابل ذلك»، وعزز قوله حينما أشار إلى أن «الفنزويليين شيوعيون لكنهم وقفوا في وجه الولايات المتحدة، ولذا نحن نساعدهم، وقد أعطيناهم البنزين واستلمنا مقابله سبائك ذهبية وجلبناها بالطائرة لكيلا تحدث مشكلة».

يُذكر أن النفقات الإيرانية في سورية قُدرت بما يتراوح بين ٣٠ إلى ٤٠ مليار دولار، بمعدل ٦ مليار دولار سنويًا، حيث تدخلت إيران بجانب الأسد من أجل الحفاظ على طريقٍ سالكٍ نحو حزب الله الحليف اللبناني وخلق حاضنات شعبية موالية لها في سورية ونشر التشيع بين السوريين، كما تسعى لاسترجاع الأموال على شكل امتيازات ومشاريع اقتصادية.

الحوار الوطني وضروراته

كاتب من ثورتي

بقلم: نائب رئيس الائتلاف عقاب يحيى

واحدة من أهم إشكالات الثورة السورية أنها لم تنتج قيادة من صلبها، والمعارضة التي التحقت بالثورة ـ بأشكال مختلفة ـ لم تكن قادرة على ملء الفراغ بذلك الزخم الكبير الذي حصل، وبالكثافة الشبانية للذين قاموا بالثورة وعملوا على استمرارها عبر أشكال مختلفة من الصيغ التي ابتدعوها كالتنسيقيات والمجالس و غير هما .

ـ عندما شُكّل المجلس الوطني كانت تقديرات الأغلبية فيه أن النظام لن يصمد طويلاً، وأنه لا بدّ من تدخّل خارجي على غرار ما حدث في ليبيا، وحتى تونس ومصر واليمن، لذلك اتجهت الأنظار تلك الوجهة كرهان رئيس كان من تداعياته إهمال القاعدة الثورية والشعبية وحدوث تباعد زادته الظاهرة العسكرية وطغيانها مسافة وتعميقاً، وهو الوضع الذي واجهه الائتلاف ولم يقدر على علاجه، أو جسر الهوّة بينه وبين من يمثله.

ـ من جهة أخرى فإن تعقيدات" الحالة السورية"، واستمرار النزيف سنوات محمّلة بكل أنواع القتل والدمار، ثم التراجعات المتلاحقة في مساحة المناطق التي كان الجيش الحر يسيطر عليها خلق نوعاً من حالات التكوّر نحو الداخل، إذ غالباً ما تتجه الناس عند الانحسار وشيوع اليأس إلى تحميل هذه الجهة الداخلية، أو تلك المسؤولية، وانتشار أجواء التشكيك والاتهامات، ويؤدي هذا الوضع إلى مزيد من التشتت وتعدد الآراء حول المخارج .

ـ هناك حقيقة مهمة تخصّ الثورة السورية في انفجار خزين السوري وما عاناه الشعب عبر العقود من قمع، وكبت للحريات، ومحاولات إخضاع وقولبة لذلك كانت الثورة تحطيماً فوضوياً للمألوف المفروض، وانهمار السوري على العمل السياسي ووسائل التواصل الاجتماعي يعبّر، بأشكال مختلفة، عمّا يجيش داخله، وعن بعض المكبوت الممزوج بالحلم وتحقيقه في إسقاط النظام وبناء البديل الذي يتمنى، وظهر ذلك في نشوء وانتشار مئات التشكيلات السياسية والفعاليات المتعددة والتي عرف كثيرها الانشطار والتفريخ أو التلاشي، والتجديد، وأطروحات لم تتوقف عن البدائل .

إن فقدان وجود قيادة ـ مركزية ـ منتخبة، بواقع التحديات الكبيرة والخطيرة التي تواجهها الثورة والبلاد، بما فيها عملية تدويل" الحالة السورية" وانتقال الملف السوري إلى الدول الخارجية، وتهميش دور السوريين: معارضة ونظاماً، وموضعة عدد من "مناطق النفوذ" بما أوجد مجموعة سلطات مختلفة تمارس الحكم بأشكال متعددة، وانسداد أفق الخل السياسي بسبب رفض النظام الانصياع للقرارات الدولية بدعم من روسيا وحلفائه الآخرين، والعمل على إعادة تأهيله في عام قادم سيكون عام استحقاقات انعطافي..

ـ هذه العوامل مجتمعة تدعو جميع أطياف وفعاليات الثورة للتفكير الجاد بالمخرج، ارتكازاً على قوى الشعب بالأساس، وعلى صياغة برنامج عمل مشتقّ من هذه التحديّات وموجباتها، لذلك، وبالنظر

للمسؤولية الكبيرة التي يتحملها الائتلاف كونه المعترف به كممثل شرعي للشعب السوري، اقتضت وتقتضي القيام بمراجعة مهمة للمسار السابق، ووضع إستراتيجية العمل المنبثقة من التجربة، ومن جوهر الثورة وروحها وعمادها، وباتجاه القيام بحوار وطني شامل مع مختلف مكوّنات وأطياف الشعب السوري بغية البحث عن بديل يلقى قبول الأغلبية، وعبر مزيد التفاعل والاستماع لآراء ومقترحات الآخرين، وصولاً إلى أشكال تكون النتاج - بناء على ذلك تمّ إنجاز "وثيقة تجديد الخطاب الوطني" المستندة إلى فكرة جوهرية مستمدة من التعريف الشائع للائتلاف بأنه الممثل الشرعي للشعب السوري، والتي تعني أنه معني بكافة السوريين على اختلاف أماكن تواجدهم ومواقفهم، إن كانوا في المناطق المحررة، أو بلدان اللجوء والهجرة، أو تحت سلطة النظام أو سلطات الأمر الواقع، وبما يتجاوز حكماً قوى الثورة والمعارضة إلى هؤلاء جميعاً، بمن فيهم ما يعرف بـ «الكتلة الرمادية" أو « الصامتة» أو حتى المحسوبين على النظام باستثناء الذين مارسوا قتل الشعب السوري .

- واستناداً إلى تجديد الخطاب الوطني كان الحوار الوطني الترجمة المباشرة، تحقيقاً للشعار المرفوع "الاصطفاف الوطني" لمواجهة المخاطر والتحدّيات، والتشاركية، وقد شكّلت لجنة خاصة بالحوار الوطني وضعت برنامجاً مختصراً يقضي بـ: ١ - عقد لقاء تشاوري مع مختلف التشكيلات والفاعليات والشخصيات الوطنية السورية بهدف الحوار والتفاعل، ومناقشة كافة الاقتراحات المقدمة من قبل المشاركين، وتطوير ذلك في تخصيص صفحة خاصة للحوار وطرح الآراء وترتيبها وتلخيصها وتقديمها كحصيلة عامة للمناقشة والتعامل معها في اللقاءات التالية التي يجب أن تكون دورية، وقد عقد اللقاء الأول، وسيعقد اللقاء الثاني خلال أيام قليلة.

٢ - التواصل مع الفعاليات في الداخل السوري إن كان ذلك في المناطق المحررة، أو في مناطق سيطرة النظام، وسيطرة سلطة الأمر الواقع" قسد" وغيرها وبناء جسور علاقات قائمة على الحوار والتفاعل.

٣ - عقد لقاءات تشاورية مع مختلف "المكوّنات" السورية، وتجسّد ذلك في لقاءات هامة مع شخصيات كردية، ومع المسيحيين، والدروز، والإعداد للقاء مع الفعاليات العلوية وذلك بعيداً عن روحية المحاصصة أو التخصيص المذهبي، بل وفق عناوين الوطنية السورية التي يتمسك بها الجميع والتي عبّروا عنها بوضوح أثناء لقاءاتهم، بهدف دراسة الواقع الراهن والاتفاق على سبل معالجته، ومعرفة الأوضاع التفصيلية وما أحدثه النظام من شروخ تحتاج النقاش الصريح لتعزيز روح المصالحة والسلم الأهلي، والوحدة الوطنية.

٤ - لقاءات مع فعاليات وأبناء المحافظات السورية كافة ومناقشتها في أوضاعها، وفي الآراء والاقتراحات التي يقدمونها.

٥ - عقد لقاء تشاوري وطني يكون نتاجاً لتلك اللقاءات يتدارس أوضاع البلاد والثورة، والمخرجات التي تمّ التوافق عليها، ويمكن أن يكون بمثابة لقاء وطني للسلم الأهلي، ولإنشاء هيئة، أو هيئات تمثيلية تتولى تطبيق المهام التي يتفق عليها.

إن المنهج النقدي عامل قوة للمراجعة وتصحيح المسار وتلافي السلبيات، والاستماع لانتقادات فعاليات الشعب السوري - مهما كانت - بحق الائتلاف أو غيره هي ولا شكّ مطلوبة طالما أنها صادرة من روحية الإصلاح والتطوير، وستكون عوامل قوة وتمكين للثورة للنهوض بالمسؤوليات والأعباء الكبيرة المناطة بكل الوطنيين السورين بغض النظر عن انتماءاتهم الفكرية والسياسية وتوزعاتهم.

في القفص الأسدي

كاتب من ثورتي

بقلم: كوناي نشيواتي

من أقسى مشاهد الذل التي شهدتها العاصمة دمشق خلال العشر سنوات الأخيرة ومنذ بداية الثورة هي تلك الاقفاص التي يدفعون بالناس لدخولها في انتظار الحصول على رغيف خبز يقتاتون به.

إذلال السوريين أصبحت المهمة الثانية للقيادة الحكيمة بعد قتلهم واعتقالهم، في حين تدعي سلوك طريق الصمود في مواجهة العقوبات الغربية على سوريا.

والنظام الجديد لتوزيع الخبز في دمشق عبر البطاقة الذكية تحصل بموجبه العائلة المؤلفة من شخص أو شخصين على ربطة خبز واحدة وتحصل العائلة المؤلفة من ثلاثة أو أربعة أشخاص على ربطتين والعائلة المؤلفة من خمسة أو ستة أشخاص تحصل على ثلاث ربطات ومن سبعة أشخاص وأكثر أربع ربطات، وتحتوي الربطة الواحدة على سبعة أرغفة، وقد فشلت هذه الألية في تحقيق توزيع عادل بسبب فساد غالبية المعتمدين ومن ثم تحول التوزيع عبر الرسائل الإلكترونية، والفقير الذي لا يملك جهازا خليويا وشريحة اتصال سيبقى بلا خبز.

طقوس الانتظار اليومية للخبز قد تمتد لساعات حتى ألف الواقفون خلف الطوابير بعضهم فيلقون التحية ويتجاذبون أطراف الحديث حتى يحين موعد الافراج عنهم واستلام ربطة الخبز المنتظرة.

وفي دولة ينهشها الفساد الذي يجري في دماء مسؤوليها مجرى العروق يحتالون على الشعب المسكين فيتفق مديرو الأفران عناصر الأمن الذين وباستخدام سطوتهم يأخذون كميات كبيرة من الخبز من أبواب الأفران الجانبية بالسعر المدعوم وهو 50 ليرة سورية ويبيعونها بأضعاف ثمنها لمن لا يرغب بالوقوف في الطابور، يزيدون بذلك من تفاقم المشكلة ويسرقون اللقمة من فم الجائعين.

وتتخبط حكومة النظام في تبريرها لأزمة الخبز وفشلها في إيجاد حل حقيقي لها، فتدعي أن الأزمة الحالية ناتجة عن نقص في المخزون العام للطحين لدى المؤسسة السورية للحبوب المسؤولة عن تخزين القمح المنتج محلياً والمستورد حيث لا يكفي الإنتاج المحلي من القمح لتغطية حاجة البلاد من الطحين كما يقولون ويتم الاستيراد من روسيا التي تأخرت في تنفيذ عقودها، ما تسبب بنقص في المخزون، وهذه رواية النظام الكاذب عبر أبواقه.

ولكن لماذا تتأخر عزيزتهم روسيا في تنفيذ عقود بيع القمح هذا ما لا نعرفه.

والأزمة لم تعد فقط خبزا، إنما كرامة السوريين التي أهينت عند موائد اللئام.

الأزمة الصحية التي ستتأتى عن هذه الطوابير خطيرة وتهدد حياة المواطنين في ظل انتشار وباء كورونا وفي ظل خدمات صحية هشة، حيث وبحسب شهادات منظمات وهيئات دولية متخصصة فإن الوفيات بعشرات الآلاف من دون أن يصرح النظام أو حتى يعترف بذلك.

وأخيرا فإن برنامج الأغذية العالمي في حسابه الرسمي عبر تويتر قال: إن 9.3 مليون شخص في سوريا يعانون من انعدام الأمن الغذائي ومن دون مساعدة عاجلة، وأضاف أنه من الممكن أن ينزلق أكثر من 2.2 مليون إلى حافة الجوع والفقر.

ويعرف مستوى الفقر بأنه أدنى مستوى من الدخل يستطيع به الفرد أن يوفر مستوى معيشة ملائمًا.

في سوريا فقط .... يختبئ الحوت وراء الصوص فينجو الحوت من رمح القيصر!

الشـــاعر السوري الراحل خير الدين الزِّرِكْلي في حب الوطن:

العيـــن بعـــد فراقهـــا الوطنـــا ***** لا ســـاكنا ألفـــت ولا ســـكنا
ريانـــة بالدمـــع، أقلقهـــا ****** ألا تحـــس كـــرى ولا وســـنا
كانـــت ترى في كل ســـانحة ***** حســـناً، وباتت لا ترى حســـنا
والقلـــب لـــولا أنـــة صعـــدت ****** أنكرتـــه وشـــككت فيـــه أنا
ليـــت الذيـــن أحبهـــم علمـــوا ****** وهـــم هنالـــك ما لقيـــت هنا
ما كنت أحسبني مفارقهم ****** حتى تفارق روحي البدنا

قصة وعبرة

يقـــال أن إبليـــس أراد الرحيـــل من مكان كان يســـكن فيه مع أبنائـــه الى مكان اخـــر.. فرأى خيمـــة فقال لا أُغـــادرن حتى أفعلـــن بهم الأفاعيـــل فذهب إلى الخيمـــة فوجد بقـــرة مربوطة بوتد

ووجد امرأة تحلب هذه البقرة فقام فحرك الوتد

فخافـــت البقـــرة وهاجت فانقلـــب الحليب على الأرض ودهســـت ابـــن المرأة الـــذى كان يجلس بجـــوار أمة وهـــي تحلبها فقتلته دهســـآ.. فغضبـــت المرأة فدفعـــت البقرة وضربتها بشـــدة وطعنتها بالســـكين طعنا مميتا فســـقطت البقرة وماتت

فجـــاء زوجها فـــرأى طفله ميـــت والبقـــرة ايضا فلـــم يتمالـــك اعصابه وقام فضـــرب زوجتـــه وطلقها.. فجـــاء قومها فضربـــوه.. فجاء قومـــه فاقتتلوا مع قوم زوجته واشـــتبكوا

تعجـــب أبنـــاء إبليس فســـألو والدهم ويحك ما الـــذي فعلت ؟؟؟ قال لا شـــيء فقط (حركـــت الوتد)

وهكذا يظن الأغلب من الناس أنهم لا يفعلون شيئا

وهم لا يعلمون أن بضع كلمات فقط بالأذن تسمى وشاية

(تقلـــب الحال رأســـا علـــى عقب تســـبب الخلاف وتشـــعل المشـــاكل وتقطع الأرحـــام وتشـــحن الأجواء وتخطـــف الفرحـــة وتقضي على البهجة وتكســـر القلـــوب) ثـــم يظن الفاعـــل أنه لم يفعل شـــيئا!!! فقـــط يحركـــون الوتد راقب كلماتـــك قبـــل أن تتكلـــم وراقب حـــركات واحذر من تحريـــك الوتد

كاريكاتور العدد

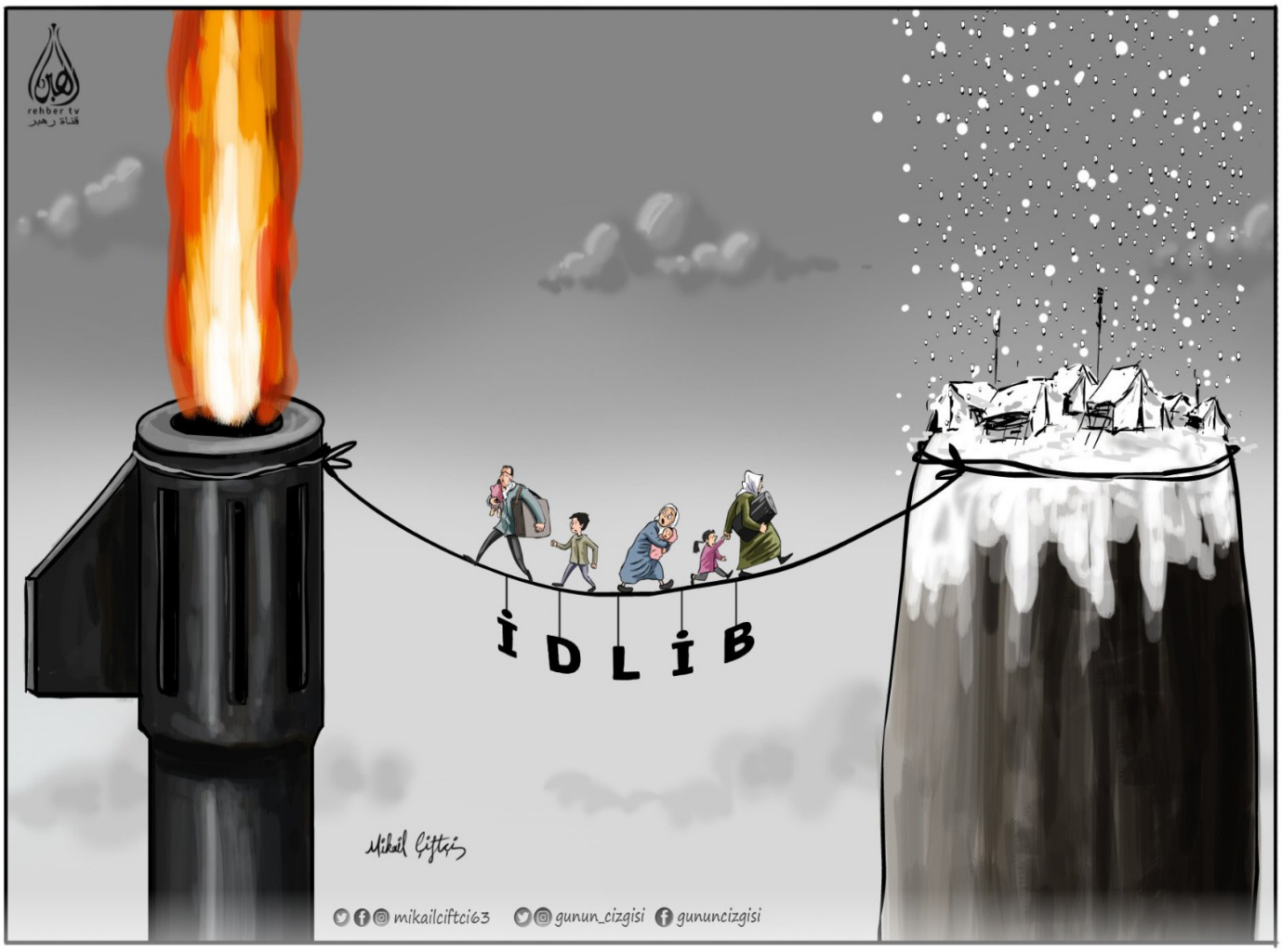

بركان
الثورة السورية

سياسية عسكرية اجتماعية شهرية

زوروا صفحتنا على الموقع الرسمي للحركة
إشراف و تنفيذ المسؤول الإعلامي في المكتب الإداري

WWW.ALWATAN-L-M.COM

حركة تحرير الوطن